

محاضرة-8- تصنيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية**الهدف التعليمي**

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بأنواع وأشكال البرامج التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون، لأنها تساعد فيما بعد في إعداد وتقديم هذه البرامج.

تمهيد

يتمثل الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في مجموع البرامج التي تتضمن مواضيع مختلفة وتعالج قضايا في ميادين شتى، كما قد تكون موجهة إلى جمهور محدد، فجدد البرامج الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، برامج الشباب، برامج المرأة، برامج صباحية وأخرى مسائية، وهذا التصنيف يرجع إلى عدة معايير يتم على أساسها تقسيم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، لكن قبل ذلك نشير إلى أن هناك مجموعتين من هذه البرامج وهي:¹

البرامج الناطقة، مثل المقابلات، المناقشات، البرامج التعليمية، المسابقات والألعاب،

المجلات الإذاعية والبرامج الوثائقية، الأخبار، البرامج الدينية وغيرها.

البرامج الموسيقية، مثل الموسيقى، الحفلات الموسيقية والمهرجانات الغنائية المباشرة

والمسجلة، الفلكلور والأغاني الشعبية.

إذن هذا التصنيف يعتمد على تقسيم البرامج حسب الدعامات التي ترتكز عليها بشكل أكبر، وهي إما الكلمة المنطوقة وإما الموسيقى، وهذا تقسيم عام، يتطلب التفصيل أكثر لتوضيح مختلف البرامج التي تقدمها الإذاعة، لذلك سنتطرق لمختلف المعايير التي يتم على أساسها تقسيم هذه البرامج.

1-معايير مضمون أو موضوع البرنامج

تصنف البرامج الإذاعية والتلفزيونية، حسب هذا المعيار إلى:

- البرامج الإخبارية

تضم النشرة الإخبارية، التحقيقات وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرة من تعليق وتفسير، وقد يدخل في الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية، واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع، وتقديم المعلومات والأحداث

1 -Richard Aspinall : **Guide pratique de la production radiophonique**, Unesco, paris , 1972, p 27.

والحقائق عن العالم، كما يدخل ضمن هذه البرامج المواضيع والأحداث الرياضية في الوطن والعالم.¹

- البرامج الاجتماعية

يعد هذا النوع من البرامج الأكثر انتشاراً، إذ يشمل برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية، البرامج الفنية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة وغيرها من البرامج الموجهة للأسرة كالبرامج الصحية.

ويقوم البرنامج الاجتماعي في الغالب على مبدأ المشاركة الجماهيرية في إنتاجه من خلال المقابلات الميدانية التي يقوم بها مقدم البرنامج، ومن خلال الاتصالات الهاتفية أو الأقمار الصناعية أو الاتصال من خلال الرسائل التي تصل البرنامج، وأساس نجاح هذه البرامج هو الاهتمام باختيار مضمونه بما يتوافق واحتياجات الجمهور ومشاكله ووجهات نظره.²

- البرامج الرياضية

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات الإذاعة باهتمام بالغ، نظراً لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وتتميز الفقرات الرياضية بالحيوية والحركة، وهما من أهم عوامل التشويق، وجذب انتباه الجمهور، وإثارة اهتماماتهم، وتقديم الفقرات الرياضية يكون في العروض الإخبارية أو في برامج خاصة بها.³

- البرامج الثقافية والتربوية

هي البرامج التي "تعالج القضايا الثقافية بما فيها أخبار المثقفين وإنجازاتهم وآخر إصداراتهم"،⁴ وتندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار لتتویر الجمهور، وإما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات أو معارض، وكل ما من شأنه أن ينشر الثقافة والتعليم.⁵

1- عبد المالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص 98.

2- عاصف حميدي : العمل الإذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، ط 1، مطابع الظفرة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 158.

3- عبد المالك شعباني، مرجع سابق، ص 98.

4- عاصف حميدي، مرجع سابق، ص 157.

5- عبد المالك شعباني، مرجع سابق، ص 98.

- البرامج الإرشادية

ترتبط بمناسبات معينة، حيث يتم من خلالها تقديم النصائح والإرشادات التي تتعلق بأهمية الحدث، ويتم تكرار الرسالة عدة مرات خلال فترة البث، لإتاحة الفرصة لعدد كبير من المستفيدين لاستقبال الرسالة، ومثال عن المواضيع التي تتناولها هذه البرامج هي السلامة المرورية، التبرع بالدم، خطر التدخين وغيرها.¹

- البرامج الاقتصادية

هذا النوع من البرامج يركز على مناقشة جميع القضايا التنموية في كافة المجالات الزراعية، الصناعية والتجارية، وبرامج الاقتصاد والمال والأعمال، بحيث يتم عرض الإنتاج وكيفية الحفاظ عليه ووضع الخطط لتطويره والنهوض به، وهذا النوع من البرامج يكون في مضمونه التثقيف والتنوعية والشرح من أجل التنمية في مجال أو أكثر من المجالات الاقتصادية.²

- البرامج الدينية

هي برامج روحية ذات طبيعة خاصة لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة، وهي موجهة لغالبية أفراد وفئات المجتمع،³ وهي برامج تهتم بتعليم الجمهور التعاليم الدينية، سواء بالشرح أو التفسير أو الإجابة عن الاستفسارات التي تهمهم في حياتهم اليومية.

- البرامج الترفيهية

وتشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة، والحركة الطليقة والمشاركة في معظم محطات الإذاعة، وتصدر منوعات من الأغاني والوجوه الفنية، الألعاب الجماعية، الألغاز والمسابقات، وهي تهدف إلى التسلية والترفيه من جهة، وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى، لذلك فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور لها، كما تشتمل كذلك المسلسلات الإذاعية.⁴

2- معيار شكل أو قالب تقديم البرنامج

لا تتخذ البرامج الإذاعية على اختلاف أنواعها، شكلا واحدا، بل هناك أشكال عديدة من الممكن أن يتم تنفيذها من خلالها، وتختلف البرامج في أشكالها وفقا للأفكار التي تتناولها، والمدة الزمنية التي

1- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 39.

2- عاصف حميدي، مرجع سابق، ص 165.

3- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 39.

4- عبد المالك شعباني، مرجع سابق، ص 99.

تستغرقها، وقد حدد علي عبد الرحمن أشكال البرامج الإذاعية في ما يلي:¹

- الحديث المباشر

هو حديث موجه من شخص واحد إلى المستمعين دون محاور.

- الريبورتاج والتحقيقات

يناقش مظاهر مشكلة وأسباب حدوثها ويقترح الحلول المناسبة للقضية موضوع التحقيق، بناء على وثائق ومعلومات وأدلة حول موضوع التحقيق.

- البرامج الحوارية

تأخذ شكل المقابلة وتعتمد على حوار بين المذيع مع ضيف أو أكثر ، وفيها عدة أنواع، حوار المعلومة، والهدف منها الحصول على معلومة من المتخصصين، وحوار الرأي ويهدف إلى الحصول على رأي حول قضية معينة، وحوار الشخصية التي تهدف إلى معرفة مختلف جوانب الشخصية الذاتية والعملية.

- المناقشات والندوات

هو شكل يعتمد على تبادل الآراء والمعلومات بين المتحاورين حول قضية أو موضوع معين، تتعدد فيها وجهات النظر، وفيها عدة أنواع منها المائدة المستديرة والمناقشة الجماعية، والمناظرة.

- المسابقات و المنوعات

هي البرامج التي تضم ترفيهها وتسلية.

- المجلة الإذاعية

تضم بداخلها عدة أشكال برمجية كالريبورتاج، المقابلة وغيرها.

- الإعلانات والإشهار

هي أقصر الأشكال من حيث المدة، وتهدف إلى الترويج وتسويق الأفكار والسلع والخدمات.

- البرامج التسجيلية (الوثائقية)

هو عبارة عن لقطات مع مادة علمية منتقاة ومؤثرات ملائمة، والهدف منها توثيق أحداث أو إعادة تصوير الواقع.

- الدراما الإذاعية

مجموعة من المشاهد التي تعبر عن قضية أو مشكلة في صورة متسلسلة.

3-معيار دورية وتوقيت البرنامج

هناك البرامج اليومية، الأسبوعية، الشهرية ونصف الشهرية، وحسب الوقت الذي يذاع فيه ، تنقسم إلى برامج صباحية، مسائية، ليلية، كذلك حسب الوقت الذي تستغرقه، فهناك البرامج القصيرة، المتوسطة والطويلة.

4-معيار الجمهور المستهدف

يمكن تصنيف البرامج حسب الجمهور المستهدف، فمنها برامج الطفل، برامج المرأة، برامج الشباب وغيرها.

5-معيار اللغة المستخدمة

هناك برامج اللغة العربية الفصحى، برامج اللغة العربية المبسطة، والبرامج التي تستخدم اللهجات المحلية.

6-معيار أهداف البرنامج

منها البرامج التي تهدف إلى الإعلام أو الإخبار، برامج تهدف إلى التعليم، التسويق، التوعية، وغيرها.¹